Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَهَلْ فاضَتِ العَيْنُ الشَروقُ بمَائِهَا ... لأجْلِكِ، حتَّى اخضَلَّ منْ دَمْعِها بُرْدي
وإنِّي لأَسْتَجري لَكِ الطَيْرَ جَاهِدًا ... لِتَجْري بيُمْنٍ منْ لقائِكِ أوْ سَعْدِ
وإني لِأَسْتَبكي، إذا الرَّكْبُ غرَّدُوا ... بِذكْراكِ، أن يَحيَا بِكِ الرَّكْبُ إذ يَخْدي[1]
فَهَلْ تَجْزِيَنِّي أُمُّ عَمرٍو بِوِدِّها، ... فإنَّ الذي أُخْفي بِها فَوْقَ ما أُبْدي
وَكُلُّ مُحبٍّ لمْ يَزِدْ فَوْقَ جُهْدِهِ ... وَقَدْ زِدْتَهَا في الحُبِ منِّي علَى الجُهْدِ[2]
إذا ما دَنَتْ زِدْتُ اشتياقًا، وَإنْ نَأَتْ ... جَزِعْتُ لِنأْيِ الدَار مِنْهَا وَلِلْبُعْدِ
أَبَى القَلْبُ إلَّا حُبَّ بَثْنَةَ لَمْ يُرِدْ ... سِوَاهَا، وحُبُّ القَلبِ بَثْنَةَ لا يُجْدي
تعلَّقَ روحي روحَها قَبْلَ خَلْقِنَا ... ومِنْ بَعدِ ما كُنَّا نِطافًا وفي المَهْدِ[3]
وما وَجَدَتْ وجْدي بِهَا أُمُّ واحِدٍ، ... ولا وَجَدَ النَهْدِيُّ[4] وَجْدِي عَلَى هنْدِ
ولا وَجَدَ العُذْرِيُّ عُروةُ[5]، إذْ قَضَى ... كَوَجْدِي، وَلَا مَنْ كَانَ قَبْلي وَلَا بَعْدِي
عَلَى أَنَّ مَنْ قَدْ ماتَ صادَفَ راحَةً، ... وما لِفُؤَادي مِنْ رَوَاحٍ ولَا رُشْدِ
أَفِي النَّاس أمثالي أُحَبُّوا، فَحالُهُمْ ... كحَاليَ، أَمْ أَحْبَبْتُ منْ بينِهِمْ وَحْدِي؟
وَهَلْ هَكذَا يَلْقى المُحِبّون مثلَ مَا ... لقيتُ بِهَا، أَمْ لمْ يجدْ أحدٌ وَجْدي
يَغورُ[6]، إذَا غارَتْ فُؤَادي، وإن تَكُنْ ... بِنَجْدٍ، يَهُمْ منِّي الفؤادُ الى نَجْدِ
أَتَيْتُ بَني سَعْدٍ صَحيحًا مُسَلَّمًا، ... وَكَانَ سقامَ القلبِ حُبُّ بني سَعْدِ

* * *

(١) يخدي: يُسرع.
(٢) الجهد: الطاقة.
(٣) النطاف: جمع نطفة، وهي المنيّ (ماء التناسل).
(٤) النهدي: عبدالله بن عجلان النهدي شاعر جاهلي، وأحد المتيمين من الشعراء الذين قتلهم الحب، وكان يشبب بصاحبته هند.
(٥) عروة: هو عروة بن جزام العذري أحد عشاق العرب المشهورين، كان في زمن معاوية، أحب ابنة عمه عفراء بنت مالك، وتغزل بها في شعره ولم يزوجه عمه فمات مسلولًا.
(٦) يغور: يأتي الغور من تهامه.